الأبعاد الجمالية للشفافية ودورها في إثراء التقنيات المختلفة للمعلقة النسجية (ملامح أفريقية) *

إعداد

د/ بسمه علي السيد زلط
أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعه المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٨٦) ـ أكتوبر ٢٠٢٤

* معرض فردي ١٠- ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢

الأبعاد الجمالية للشفافية ودورها في إثراء التقنيات المختلفة للمعلقة النسجية (ملامح أفريقية)

إعداد

د/ بسمه علي السيد زلط*

الملخص:

يعتبر الاتجاه التجريبي في مجال النسيج اليدوي من أهم الاتجاهات الحديثة والتي من خلالها يقوم الفنان/ النساج باستخدام أساليب وتقنيات مختلفة وكذلك خامات متنوعة ما بين النسجي وغير النسجي،وتقوم الباحثة بعمل باستخدام العديد من الأساليب والتقنيات المختلفة التي تبرز القيم الجمالية للفن الإفريقي من خلال الاتجاه التجريبي للنسيج اليدوي وكذلك استخدام أسلوب المستويات في تنفيذ المنسوجات في المعرض محل البحث، وقد قامت الباحثة بتنفيذ (١٦) منسوجة مقاس ٣٥×٥٠ سم مستخدمه من خلالها العديد من التقنيات والتراكيب النسجية المختلفة (النسيج الساده - النسيج المبرد – اللحمات الحرة – اللحمات الزائدة –السداء المعقود – السداء الزائد)، والأساليب المتنوعة (كالحذف والإضافة والتدكيك والبرم) وكذلك العمل على مستويات متنوعة مسطحة .

كما قامت الباحثة باستخدام العديد من الخامات النسجية (كخيوط السيرما الرفيعة والعريضة ، وخيوط الشبيكه ، والخيوط المشعرة ، والخيوط المضفورة ، والشراريب) وغير النسجية (المعادن كالدلايات والسلاسل ، وخرز بأنواع مختلفة ،والأحجار بأحجامها المختلف) .

وبتوزيع المتغيرات المختلفة على المعلقات النسجية وتنفيذ التصميمات المقترحة لإبراز الهوية الإفريقية وتنفيذ هذه التصميمات على أكثر من مستوى في بعض المعلقات وتنفيذ معلقات ثنائية الوجه لاستحداث منسوجات ذات هوية افريقية .

المقدمة:

أتخذ الفنان النساج في العصر الحديث أسلوب التجريب في الفن كمنطلق لإدراك أعمال فنية تشكيلية جديدة تنمي الوعي بمنطق الحداثة في التشكيل اعتمادا على المزج بين البدائل الفكرية والتشكيلية مع طرح أفكار وحلول جديدة ومتنوعة لاستحداث أعمال نسيجية جديدة بأفكار وأساليب وخامات متنوعة وغير تقليدية وذلك باستخدام أتجاهات وأساليب مختلفة كالدمج والتجريد في استخدام الأسلوب التجريبي ، ويعتمد الاتجاه الحديث في الفن التشكيلي بشكل عام والنسيج بشكل خاص على الاتجاهات الحديثة في عمل إيقاعات فنية مختلفة وذلك بالخروج عن المألوف في

* أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

الاتجاهات الأساسية لخيوط السداء واللحمة وكذلك الخامات وتنوعها ما بين النسجي وغير النسجي، وبتنوع الموضوعات والخامات والاتجاهات الفنية (ما بين القديم والحديث) وبالدمج ما بين العديد من الاتجاهات والمجالات الفنية المختلفة وما يؤثر بها على الذوق العام للفنون التشكيلية وكذلك المهارات الإبداعية للنسيج اليدوي.

والتجريب هو اتجاه ليس بجديد ولكن تم تطبيقه حديثا بأساليب مختلفة مما كان له الأثر القوي على نهضة الفنون وخاصة العقود الأخيرة ، والتجريب والتحديث المستمر في الفن هدف تربوي للكشف عن كل ما هو جديد ومبتكر ويعتبر منهجا أساسيا لايجاد حلول وافتراضات وتعديلات من الأفكار والمفاهيم والرؤى التشكيلية يكتسب الفنان والمتعلم من خلاله خبرات متزايده . **(نحمده خليفة عبد المنعم ٢٠٠٢)**

تعددت الاتجاهات الحديثة في الفنون خلال الآونة الأخيرة ، وخرج الفنان / النساج المعاصر عن السيمترية في أعماله الفنية ليلجأ الي التجريب في اتجاهاته الفنية . ويعد التجريب مصدر مستحدث مع التطورات التكنولوجية والمعرفية الحديثة ،حيث أصبح التجريب في العصر الحديث واحدا من مصادر الرؤية الفنية ،اذ انه عملية تجمع بين استمرارية التفكير المنطلق، أو المتشعب ، أو الابتكاري التي تحقق مفاهيم مستحدثه غير مسبقه في البحث عن القيم الفنية في أي من أعمال الفن التشكيلي ولا يعني التجريب في الفن العفوية أو التعامل مع الصدفه بشكل مستمر ،لكنه عملية تخضع لارادة الفعل العقلي اضافة للفعل الوجداني المتميز بذاتية التعبير الفني عند الفنان .

ومن أهم الأهداف العامة للفنون هي تنمية الإبداع والابتكار للفنان، ولقد ساعد الاتجاه التجريبي الفنان/النساج المعاصر للخروج عن التقليدي والاتجاه نحو تجريب كل ما هو مختلف في شتى مجالات التربية الفنية ، وامتد الاتجاه التجريبي ليشمل جميع عناصر العمل الفني ليشمل الفكره والتصميم والخامه المنفذ بها وكذلك الاسلوب التقني الفني المنفذ به العمل الفني.

ويعد التجريب والتحديث في فنون النسيج اليدوي هدفا للكشف عن كل جديد، وتعتبر الخامة هي أساس العمل الفني وتظهر الاختلاف في المظهر السطحي للتصميم ولجذب قبول متطلبات المستهلك ، كما أن التوجه نحو الرؤى الجديده للتحرر من سيطرة الخامات النمطية والتجريب باستخدام التقنيات والاساليب المختلفه في اعاده توظيف الخامه النمطية بصور وصياغات مبتكرة لامكانية الاستفاده منها للحصول على تأثيرات مستحدثة . **(عواطف بهيج محمد.٢٠٢١)**

ومن أهم صفات الفنان /النساج المعاصر أنه يتجه دائما نحو التجديد في الخامات والاتجاهات والتقنيات مع الحفاظ على الهوية الأساسية للنسيج اليدوي ،حيث بدء النساج بالعمل على الخروج من الجانب المألوف للنسيج اليدوي في أعماله الفنية وقام بالابتعاد في بعض الأعمال المعاصرة عن أسلوب التابستري الكامل في المنسوجة ، ليجعل أعماله دمج بين التابستري التقليدي وبين العديد من التقنيات المختلفة (اللحمات الحرة ، والسداء الزائدة ، والسداء المعقود) مع استخدام أسلوبي الحذف والإضافة بجانب تداخل الخامات النسجية وغير النسجية .

تطورت الأساليب التشكيلية في فن النسجيات اليدوية الحديثة تطورا ملحوظا ،لم تعد تقتصر على ممارسه النسجيات المرسومة فقط حيث نجد النساج يتبع خطوات المصور في وضع درجاته اللونية بثراء لتحقيق الظل والنور والإحساس بالتجسيم مع مراعاة النسب والأوضاع ،بل اخذ هذا التطور أنماطا متعددة تقوم على تحقيق القيم الجمالية والفنية في الأعمال النسجية من خلال أساليب التشكيل المختلفة مستخدما في ذلك الخامات المتنوعة وأساليب الأداء والتقنيات المختلفة . **(هاجر أيمن شوقي و آخرون ٢٠٢٣.)**

ويعد مجال النسيج اليدوي في التربية الفنية من أهم المجالات العلمية التي تتضمن قدرا وافرا من المعلومات والمفاهيم والمهارات المتصلة بالخامات النسجية . **(عتاب نبيل سيد أحمد ٢٠١١.)**

كما نجد أن دراسة الخامات والتجريب للتوصل لأفضل الخامات للنسج ومعرفة خواص كل خامة وتحديد الأساليب النسجية والتراكيب التي تتماشى مع كل خامة سوف يساعد في إثراء المشغولات النسجية اليدوية برؤية معاصرة تواكب روح العصر. **(أحمد علي سالمان وأخرون ٢٠١٧ .)**

فالحوار بالخيوط أصبح لغة تعبير النسجي الذي يبتعد عن المحاكاة والتقليد لينطلق إلى عالم التشكيل والتجسيم وتحقيق القيم الفنية للون والضوء والفراغ والشفافية وإظهار الملامس والتباين للمستويات لرؤية أشكال نسجية جديدة ، رؤية تضيف أيضا حرية التعبير والصياغات التشكيلية تخرج النسيج من الحرفة إلى الأداء الفني المنفرد والمتميز. **(مها على حسن الشيمي . ٢٠٠٨)**

وبتنوع الفنون ما بين القديم والحديث وتعدد الاتجاهات الفنية مازالت بعض الفنون القديمة هي أساس العمل الفني ، فتتنوع الاتجاهات والخامات والتقنيات ما بين القديم والحديث فبعض هذه الفنون مازالت تحافظ على هويتها ويعتبر الفن الإفريقي من أهم الفنون العريقة التي تحمل هوية أهلها والتي مهما مر بها من العصور وتطورت الفنون المحاكاة لها وتنوعت ومن ثم لا يمكن أن تغير من ملامحها ولا أساسها ولذلك يعتبر الفن الإفريقي بمثابة تاريخ يحمي نفسه ويحمي أهله من أي متغيرات تؤثر على مختلف الفنون واتجاهاتها ولكنه يظل ثابتا مهما تطورت الفنون والأساليب الفنية والتقنية من حوله ، ومن أساسيات هذا الفن هي المرأة الإفريقية التي تحمل سمات المرأة في وسط وجنوب إفريقيا وكذلك تظل متمسكة بسماتها وصفاتها وملابسها وحليها مما يجعلها أيقونة في الفنون بمختلف أنواعها ، وتميز الفن الإفريقي بوضوح ألوانه الجذابة والصريحة التي لا يوجد بها درجات لونية كثيرة والتي تدل على وضوح الشخصية وقوتها وعدم الحيادية في أمور الحياة المختلفة.

لقد كان للفن الأفريقي أثر عميق على الفنون الحديثة حتى أن (السريالية – التكعيبية) وهما من المذاهب الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين كانت ناتجا للتأثير المباشر لتعرف الأوروبيين على القيم الجمالية في هذه الفنون ذات الطابع الزخرفي والمعبرة مباشرة عن اللاوعي الإنساني بدون عوائق أو قيود تلك القيم الحقيقية للفن التي تعبر عن مجتمعاتها أصدق تعبير وبدون أن يفقد هذا الفن سماته المعروفة ،حيث أن نقاد الفن الحديث كانوا دائما يعطون الفن

البدائي ما يستحقه من عناية واهتمام وقد جذبت بعض الفنون. **(جمعه حسين عبد الجواد، وأخرون ٢٠١٤)**

والشفافية هي قدرة المادة على نفاذ الضوء ورؤية ما خلفها من تفاصيل ،وبدراسة الاعمال النسجية البنائية المعاصرة تجد الباحثة أن الشفافية فكر وفلسفة تؤثر في بناء وتشكيل تلك الاعمال ، وأثبت الفنانون البنائيون من خلال أعمالهم أن للفراغ دورا هاما في تحقيق الشفافية ،والشفافية تحدث من خلال القيم المختلفة التي يحدثها الفراغ وهي تعني رقة النسيج وظهور ما خلفه. .**(مرام سعيد علي ٢٠١٨)**

فالشفافية تعطي احساسا بخفة وزن العمل النسجي على الرغم من ضخامة حجمه أحيانا ، وتعد الشفافية عامل من عوامل اضافة التنوع فالمناطق المتراكبة تظهر وقد جمعت بين صفات العنصرين اللونية والملمسية. **(وسام سعيد عارف ٢٠١٤)**

ومما سبق ذكره استلهمت الباحثة فكرة المعرض حيث الخروج بالفكر التقليدي للفن الافريقي والمعلقة النسجية والاستفاده منهم في استحداث اتجاه جديد للمعلقات النسجية فربطت الباحثة ما بين الصور والرؤى المتعارف عليها للمرأة الافريقية وبين الاتجاهات الحديثة في توزيع عناصر التصميم بشكل جزئي حيث تم تقسيم جميع التصميمات المنفذه الى مستويات لتأتي المعلقة النسجية منفذه بمستويين مختلفيين وموزع عليهم عناصر التصميم فجاءت بعض المعلقات مقسمه كشكل بمستوى أعلى من مستوى الأرضية وبعضها جاء بتقسيم العنصر الاساسي للمعلقة على المستويين لتخرج الباحثة من النمط التقليدي بالدمج مابين الشفافية والمستويات المختلفة والخامات المختلفة وبين الرؤى التقليدية للفن الافريقي دون استحداث للتصميمات المعتادة مما يحافظ على الابعاد الفنية المألوفة ومن الأساليب والتقنيات المختلفة.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما امكانية الاستفادة من أسلوب الشفافية في اثراء الابعاد الجمالية للمعلقة النسجية ؟

٢- ما امكانية الاستفادة من الخامات المختلفة في اثراء الابعاد الجمالية المختلفة للمعلقة النسجية؟

٣- كيف يمكن الاستفادة من الدمج بين التقنيات المختلفة والشفافية لاستحداث معلقات نسجية افريقية؟

الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى:

١- الدمج بين أسلوبي الشفافية والإضافة للخامات النسجية وغير النسجية لاستحداث أبعاد جمالية جديدة للمعلقة النسجية.

٢- استخدام أكثر من مستوى نسجي لاستحداث معلقة مختلفة المستويات يمكن أن تعلق من الخلف والأمام.

٣- تنفيذ أفكار جديدة لمعلقات تعبر عن الفن الإفريقي بأساليب وتقنيات نسجية مختلفة .

٤- استخدام أسلوب جديد للإضافة لتخرج عن الإطار الخارجي للمعلقة

الأهمية:

ترجع أهمية هذا البحث إلي:

١- استحداث محاكاة للفن الإفريقي بصورة غير تقليدية .

٢- اضافة أساليب تقنية وتشكيليه للمعلقة النسجية بالاستفادة من أسلوب الشفافية .

٣- اثراء قيم وأبعاد جمالية تتناسب مع الاتجاهات الفنية الحديثة والمتطورة باستخدام الخامات المختلفة

٤- الاستفادة من الاتجاه التجريبي في الدمج بين الشفافية ونسج المعلقة النسجية بمستويين أو بانتاج معلقة نسجية ثنائية الوجه.

الفروض:

١- ما امكانية تأثير الشفافية على الابعاد الجمالية للمعلقة الافريقية ؟

٢- ما تأثير المستويات المختلفة على الجوانب الجمالية للمعلقة النسجية؟

٣- ما تأثير تنوع التقنية والخامة ودمجهم بالعمل على المستويات المتعددة باستحداث لوحات نسجية افريقية؟

مصطلحات البحث:

١- **الفن الافريقي:** ظاهرة بشرية نبعت من أصل فردي جعلت منه محسوسا جماليا، لذا نجده يأخذ طابعا معبرا عن ثقافة المجتمع النابع منه. (عاطف محمود عمر: ١٩٨٧)

٢- **أسلوب الحذف:** حذف الشيء أي قطعه وأسقطه، أو أزاله جزء من الشيء، وعادة ما يستخدم هذا المصطلح لتوضيح التعامل مع الخامات مثل (الاقمشة، الورق، الاخشاب، الالواح المعدنية، وغيرها.....)، وازالة جزء من مسطح الخامة لإحداث فراغ حقيقي، وتعتبر مصطلحات (الازالة، التفريغ، القطع، الثقب، الاختزال) مفردات لمصطلح الحذف. **(أحمد فؤاد النجعاوي .١٩٨٣)**

٣- **أسلوب الإضافة:** في اللغه هي نسبه الشيء الى الشيء ،وهي الزياده والحاق شئ بشئ موجود بالاساس مما يحقق تغيير في الحالة الاولى السابقة للإضافة . **(جميل صليبا .١٩٨٢)**

٤- **الفراغ:** يعرف الفراغ بأنه حبز بلا ماده أي امتداد لا يشغله شاغل. **(محمد شفيق غربال . ١٩٦٥)**

٥- **الابعاد الجمالية:** تمثل القيم الجمالية الصفات التي تجعل الاشياء مرغوب فيها وتطلق على ما يتميز به الاشياء من صفات تجعلها قابلة للتقدير بهدف الفنوهو خلق القيمه الجمالية والفنان هو يخلق القيمه لا يلتزم بمعايير فلا تصبح غايةفي حد ذاتها والمتذوق لا يكتفي بالاستمتاع بالتقبلات والتشابهات والتكرارات كصفات حسيه جمالية. **(محسن عطية ٢٠٠٩)**

٦- **الشفافية:** وردت كلمه شفافية في المعجم بمعنى : رق، فظهر ما وراءه. **(لويس معلوف.١٩٨٦)**، ويقصد بها قدرة الماده على نفاذ الضوء ، ورؤية ما خلفها من تفاصيل نتيجه لما تتميز به من نقاء. **(رحاب محمد ابو زيد ٢٠٠١:)**

- وتعرف الشفافية في النسيج بأنها : السطح المنسوج بطريقة اداء وخامات تتحقق من خلالها الاسطح النصف شفافه ، التي ينفذ من خلالها الرؤية بمعدل يقل عن المعدل الطبيعي النقي للاشياء الموارية خلف السطح،وللشفافية درجات تتفاوت من خلالها القدرة على نفاذ الرؤية للاشياء.**(ابراهيم ٢٠٠٤)**

٧- **الخامة:** الوسيط الذي يستخدمه الفنان في عمله الفني . **(ثروت عكاشه ،١٩٩٠)**

وتعرفها الباحثة بأنها وسيلة التعبير الفني والوظيفي للعمل الفني

٨- **التقنية:** هي اصطلاحا يعني التطبيقات العلمية للعلم و المعرفة في جميع المجالات ،أو بعبارة أخرى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم وأكتشفاتهم لتلبية حاجاتهم واشباع رغباتهم. فالتقنية تشمل استخدام كل الادوات البدائية والفائقة التقدم وأيضا أساليب العمل القديمة والحديثة. **(اسماعيل شوقي اسماعيل: ١٩٩٩)**

٩- **التجريب في الفن:** هو احد أساليب الاداء الفني ونشاط ابداعي قد يكون في مجموعه التخطيطات التي سبق انجاز العمل الفني بحثا عن جوانب تشكيلية مختلفة أو ابداعية جديدة قد يكون في اظهار الروح الجمالية المختلفة للموضوع مما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية بحثا عن الحلول المتعددة. **(أمل مصطفى ابراهيم : ،٢٠١٣)**

وهو منهجا للتحاور مع الخامه والتفكير بالمفردات التشكيلية لطرح بدائل للمنطلقات في شكل علاقات تشكيلية تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة تثري مجال البحث. **(بيتر بروكر.١٩٩٥)**

منهجية البحث:

لكي يتم تحقيق الهدف من البحث اتبعت الباحثة كل من:

١- **المنهج التجريبي:** من خلال تطبيق فكرة المعرض باستخدام أسلوب الشفافية مع الفن الافريقي بمستويات مختلفة في تنفيذ التصميم وذلك بالاستفاده من الخامات المتعدده.

٢- **المنهج الوصفي:** وذلك من خلال وصف المعلقات الخاصة بالمعرض من حيث الفكرة والتصميم وأساليب وخامات التنفيذ.

٣- **المنهج التحليلي:** قامت الباحثة في هذا البحث بتحليل الأعمال المنفذة بشكل تفصيلي من حيث الأفكار والألوان والأسلوب.

الاطار النظري

قامت الباحثة من خلال هذا المعرض بدمج أساليب فنية مختلفة للعمل بها في تنفيذ معلقات نسجية ذات الطابع الافريقي وأختارت الباحثة تصميمات مألوفه ولم تغير في العناصر الاساسية للتصميمات، وأستطاعت الباحثة العمل على العديد من المتغيرات الخاصة بفكرة المعرض ، حيث استطاعت الباحثة العمل على الدمج بين أسلوب الشفافية والعمل بمستويات مختلفة وكذلك أستخدام أسلوبي الحذف والاضافة للخامات المختلفة والمتنوعة ما بين النسيجية وغير النسيجية، واعتمدت الباحثة في فكرة معرضها على الخطوات الاتية:

خطوات البحث:

أولا: العملية التصميمية واختيار العناصر والخامات:

١- العنصر والوحدات الزخرفية لبناء التصميم.

٢- اختيار التراكيب النسجية والتقنيات المناسبة .

٣- اختيار الخامات النسجية وغير النسجية المضافة .

٤- اختيار أسلوب الإخراج ما بين التقليدي وغير التقليدي.

ثانيا: جماليات تنوع الخامات والتراكيب النسجية المختلفة.

ثالثا: فكرة المعرض ومنظومة الجمع بين العمل بمستويات مختلفة وأساليب وتقنيات نسجية متنوعة.

رابعا: تحليل محتوى اللوحات للإجابة عن فروض البحث وتحقيق أهدافه.

وسوف يتم تفسير كلا من الخطوات السابقة على النحو التالي :

أولا: العملية التصميمية واختيار العناصر والخامات:

١- العنصر والوحدات الزخرفية لبناء التصميم.

مرت عملية اختيار تصميم المنسوجات بعناصرها المختلفة إلى العديد من الخطوات والمراحل للعمل بها بداية من العنصر الأساسي وهو المرأة الإفريقية باختلاف لون بشرتها والذي ينتمي إلي البشرة القمحية والسمراء وتعددها ما بين الإضاءة والظل وكذلك ما يتلاءم معها من عناصر وزخارف تنمي الجانب الإبداعي للتصميم وكيفية توزيع هذه العناصر في مساحه المنسوجة وباختلاف مستوياتها، وتنوعت التصميمات ما بين تقسيم العنصر على مستويات وما بين جعل المنسوجة ثنائية الوجه يمكن أن تعلق على الوجهين .

٢- اختيار التراكيب النسجية والتقنيات المناسبة .

عندما يذكر مصطلح التراكيب النسجية فإننا دائما ما يخطر في أذهاننا التراكيب النسجية البسيطة (النسيج السادة – المبرد – الأطلس) واعتمدت الباحثة في هذا المعرض على التراكيب النسجية البسيطة للعمل بها في العناصر الأساسية وكذلك التقنيات الحديثة في خلفية المنسوجات كاللحمات الحرة والسداء الذائدة والسداء المعقودة وقامت الباحثة بالدمج بينهم للربط ما بين الأصالة والمعاصرة ،

٣- اختيار الخامات النسجية وغير النسجية المضافة .

تعد الخامة قديما وحديثا وفي جميع الاتجاهات الفنية المختلفة هي اللغة التي يعبر من خلالها الفنان عن ما بداخله من أفكار وإبداعات، وتعتبر الباحثة النسيج اليدوي لغة للتعبير وتصوير الاتجاهات والإيقاعات الداخلية للفنان/ النساج من خلال تنوع الخامات النسجية والتي يمكن للفنان من خلالها العمل على استحداث طرق وأساليب لاستخدام الخامات النسجية حيث يستطيع الفنان / النساج العمل بالخيوط والخامات النسجية بطرق غير تقليدية مما تجعل العمل النسجي قائم على الاستخدامات القديمة والحديثة، وفي ظل استخدام الاتجاه التجريبي كمنهج للمعرض محل البحث الحالي فقد قامت الباحثة بالعمل على استخدام بعض الخامات غير النسجية والتي ساعدت في إبراز الاتجاهات الفنية الحديثة والأبعاد الجمالية للمنسوجات محل البحث.

٤- اختيار أسلوب الإخراج ما بين التقليدي وغير التقليدي.

في ظل العمل في الاتجاه التجريبي والخروج عن الشئ التقليدي والذي تعتاده العين فقد قامت الباحثة باستخدام أساليب إخراجية مختلف حيث جعلت من أسلوب الإضافة رابط ما بين المنسوجة كمعلقة وبين ما خلفها لتربط المعلقة بما وراءها فتربط العين العنصر بما خلفه من مساحة تتمتع بالشفافية والإضافات التي تبرز الأبعاد الجمالية للمنسوجة .

ثانيا: جماليات تنوع الخامات والتراكيب النسجية المختلفة:

تعتبر التراكيب النسجية البسيطة هي الأساس البنائي لأي منسوجة في كل الاتجاهات الفنية التقليدية والحديثة وبتنوع هذه التراكيب النسجية ما بين النسيج الساده بمشتقاته والمبرد بمشتقاته والأطلس بمشتقاته وتنوعهم واختلاف تأثيراتهم اللونية والبروز والملمس في المظهر السطحي لكل منهما يجعل العمل بهم والدمج بينهم لا يحمل التقليد والتعود البصري للعين مما يجعل استخداماتهم الفنية المتعددة .

ويعتمد الاتجاه التجريبي في النسيج اليدوي على عدد من المتغيرات ما بين التراكيب وتوزيعها وكذلك تنوع خاماتها ما بين النسجي (الخيوط الصوف ، وخيوط وشرائك السيرما ، والخيوط المشعرة ، والخيوط المضفرة) والإيقاع في اختيار وتوزيع الخامات على التصميم مما يساعد على إبراز السمات الجمالية النابعة من الأبعاد الخاصة بشكل العنصر والترابط فيما بين الشكل والخلفية، ومدى استلهام السمات الخاصة بالعناصر الإفريقية .

ثالثا: فكرة المعرض ومنظومة الجمع بين العمل بمستويات مختلفة وأساليب وتقنيات نسجية:

يعد الفن الإفريقي من أهم الفنون التراثية والتي تحمل في مضمونها هوية وسمات شعوب بأكملها ومدى استلهام سمات تلك الشعوب والعمل على إبراز السمات الشخصية الجمالية لهذا الشعب البسيط الذي يعتبر أيكونه فنية مميزة لا يوجد لها تشابه في الفنون المختلفة.

رابعا: تحليل محتوى اللوحات للإجابة عن فروض البحث وتحقيق أهدافه:

تعد عناصر المنسوجات موضع البحث من أهم رموز وصور الفن الإفريقي التي تعبر عن مدى الإبداع الموجود لهذا الشعب وما يميزه من صفات عن غيره من الشعوب المختلفة والتي يمكن التعبير عنها من خلال الخامات المختلفة والتقنيات المتنوعة .

خامسا: تنظير الأعمال الفنية:

١- هدف التنظير:

يهدف تنظير المعرض إلى توضيح الفكرة الأساسية لكل منسوجة والوصف الدقيق للتقنيات والأساليب المختلفة والتي يمكن من خلالها التعبير عن فكرة المعرض وما تحمله من أفكار واتجاهات فنية معاصرة. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث قامت بتجريب أسلوب الشفافية ودمجه مع الإضافة داخل حدود المنسوجة وخارجها. كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف الأعمال التي قامت بتنفيذها من حيث التقنية والأسلوب والخامات والتراكيب. وأخيرا استخدمت الباحثة المنهج التحليلي حيث قامت الباحثة بتحليل الأعمال المنفذة بشكل تفصيلي من حيث الأفكار والألوان والأسلوب.

٢- مكونات المعرض:

- **المجموعة الأولى:** (جماليات المرأة الإفريقية) من شكل (١) إلى شكل (٦)
- **المجموعة الثانية:** (استلهامات افريقية) من شكل (٧) إلى شكل (١١)
- **المجموعة الثالثة:** (لمحات الحياة الإفريقية) من شكل (١٢) إلى شكل (١٦)

عرض وتحليل لوحات المعرض:

المجموعة الأولى: (جماليات المرأة الإفريقية) من شكل (١) إلى شكل (٦)

المنسوجة رقم (١)

اسم المنسوجة: الجمال الافريقي

المقاس: ٣٥ ×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكرة هذه المنسوجة على إبراز ملامح الفتاه الإفريقية المنتمية لبلاد شمال إفريقيا متميزة بشعبيتها وبما تتمتع به من بشره افتح وملامح بسيطة واستخدمت الباحثة أسلوب التنفيذ ليعتمد على تقسيم الوجه لجزئيين.

الوصف: تمثل المعلقة الأولى وجه لفتاه من شمال أفريقيا تتميز ببشرتها الفاتحة وتمثل هذه الفتاه البيئة الشعبية بشعرها وربطته وكذلك الحلق الدوائر الكبير لتقوم الباحثة في هذه المعلقة بالتعبير عن هذه الفكرة بتنفيذها بمستويين مختلفين لتقوم بعمل الوجه بالنسيج الساده ١/ ١والشعر تم تنفيذه بأسلوب الإضافة حيث استخدمت الخيوط السوداء المشعرة وتعمدت الباحثة خروج جزء من الشعر عن الإطار الخارجي للمعلقة مما أدى إلى إبراز الجانب الجمالي من حيث الاختلاف، وقامت بعمل رابطة الشعر بخيوط منسوجة مدرجه بالألوان (البرتقالي و البرتقالي الغامق والأحمر) ونفذت الباحثة الحلق كدوائر بالنسيج الساده ١/١ مع الدمج بأسلوب الإضافة بخيوط السيرما الذهبية لتعكس الروح الشعبية بالربط بين اللون الذهبي في الإضافة والشكل الدائري المنسوج للحلق،واستخدم الباحثة في الخلفية اللحمات الحرة الموجة كأسلوب للشفافية يعكس روح الحداثة ودمجها بالروح الشعبية مع تنفيذ المعلقة على مستويين الفرق بينهما تقريبا ١,٥ سم

التحليل والتفسير: اعتمد العمل على مفهوم التغيير والتجديد من حيث توزيع التقنيات والخامات ومدى تنوع واختلاف الأساليب والتقنيات البنائية للمنسوجة بشكل عام والمعلقة النسجية بشكل خاص.

المنسوجة رقم(٢)

اسم المنسوجة: نضوج المرأة الإفريقية

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: تقوم فكرة هذه المنسوجة على إبراز ملامح المرأة الإفريقية برؤية مختلفة عن غيرها لتتميز هذه الملامح للمرأة الناضجة بملامحها الهادئة ونظرات الثبات الفكري التي تتمتع بها المرأة الإفريقية نتيجة إلي ما تعيشه في حياتها العامة

الوصف: تعد هذه المنسوجة والتي تمثل وجه المرأة الإفريقية بصورة مختلفة والتي تحمل سمات المرأة الإفريقية وحيث قامت الباحثة بتقسيم المساحة إلى مستويين يفصل بينهم ارتفاع ١سم ليكون كل جزء منهم ليكون لون بشرتها ما بين الظل والنور بين البيج الفاتح والغامق وترتدي في عنقها عقد قامت الباحثة بإبرازه بحبل تنجيد ذهبي رفيع ليأتي فوق المساحة المنسوجة المعبرة عن العقد باللون الأصفر الفاتح والأبيض، وتليه حلي الملابس وهي تمثل دوائر ملونه ما بين الألوان الساطعة و التي تحمل سمات المرأة الإفريقية وتتراوح بين الأحمر والأزرق واللبني والأصفر وتتمثل هذه الألوان الزاهية في رابطة رأسها أيضا لتجعل الانسجام والتوازن اللوني بين مساحات المنسوجة، وتأتي الخلفية بالون الفضي الهادئ ليعطي رونق للمنسوجة،ونفذتها الباحثة باللحمات الحرة الواسعة المسافة بين خيوطها لتجعل الشفافية عنصر رئيسي للمنسوجة بمستوياتها المختلفة .

التحليل والتفسير: التغير في نسق المنسوجة بالوجه الإفريقي تحقق الانسجام والتوازن الفني بين الشكل والعنصر والتراكيب والتقنيات بشكل واضح ومتكامل.

المنسوجة رقم(٣)

اسم المنسوجة: الهدوء الإفريقي

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: اعتمدت فكرة المنسوجة ليس على الملامح ولكن على ظل الملامح وجعل الألوان الخاصة بالملابس والحلي هي مصدر الضوء والتفاصيل وجعل الإضافة والشفافية لمصادر لربط منسوجات المعرض ببعضهم البعض.

الوصف: تمثل المنسوجة المرأة الإفريقية التي تحمل صفه من أهم صفاتها وهي الشموخ والرقي فصورتها الباحثة برأسها المرفوعة ورمزت لملامحها باللون الأسود ، وركزت الباحثة الألوان على رابطة الرأس وحلي الصدر و توزعت الألوان ما بين الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر واللبني والبرتقالي في الرأس و الحلق بألوانه الأحمر والأصفر ، والعقد بالأزرق والبرتقالي واللبني ، وجعل التواصل بين هذه الألوان في الإضافة بخيوط السيرما الرفيعة الذهبية بجعلها كالخطوط المختلفة اتجاهاتها .

التحليل والتفسير: التباين اللوني والشكلي في المنسوجة وتغير مستوياتها هو ما يجعل الشكل النهائي للمنسوجة مؤثر والمعبرة للهوية الإفريقية.

المنسوجة رقم (٤)

اسم المنسوجة: الوجه الإفريقي الحالم

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة:قامت فكرة المنسوجة على رؤية المرأة الإفريقية بملامحها الهادئة مغمضة العينين لتعكس صورة أخرى للمرأة الإفريقية بكونها حالمة بطبيعتها متطلعة بأحلامها للكون الواسع متمسكة بإطلالتها الزاهية.

الوصف: صورت الباحثة وجه آخر للمرأة الإفريقية المنقسم إلى جزئيين حيث قامت الباحثة بنسج الوجه على قسمين بمستويين مختلفين يفصل كل منهم عن الأخر ٢ سم بتنفيذ الجزء الخاص بالجسم باللون البيج مستخدما النسيج المبردي المنكسر(٣/٣) مع خلفية فضي فاتح بلحمات حرة للحفاظ على الشفافية، ورابطه الرأس الكبيرة بألوانها الزاهية بين الأحمر والنبيتي والأصفر والأزرق والموف، محافظة على تميزها بالحلي(الحلق) بلونه البرتقالي الزاهي وباستخدام أسلوب الإضافة في رابطه رأسها باستخدام (خيوط السيرما بشكل شبيكه والخرز الدائري والكروي بمختلف أحجامهم).

التحليل والتفسير: اعتمد العمل النسجي على التوازن الفكري والتقني ما بيت الاتجاه التجريبي والبعد الإبداعي والفكر المأثور للفن الإفريقي في التعبير عن المرأة الإفريقية .

المنسوجة رقم(٥)

اسم المنسوجة: صمود المرأة الإفريقية

المقاس: ٣٥ × ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: يقوم العمل النسجي على إبراز جانب مميز تتميز به المرأة الإفريقية والتي تمثلت في صمود المرأة الإفريقية في حياتها حيث تعتبر المرأة الإفريقية من أكثر نساء العالم صمودا لما تواجهه من صعاب في حياتها.

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بتنفيذها على مستويين يقسمان المعلقة لنصفين لتمثل المعلقة لوجه المرأة الإفريقية والتي تم تنفيذها باللون البيج الغامق وبالنسيج المبرد ٣/٣ وبرابطة رأسها وألوانها الزاهية (الأزرق والأحمر والبرتقالي) بدمج ما بين مبرد ٣/٢ في المساحات الحمراء والنسيج الساده ١/١ في المساحات البرتقالي والزرقاء وتم استخدام سلاسل الخرز بتوزيعها على مساحات رابطة الرأس ليعطي إحساس الفخامة، وتم تنفيذ الحلق ما بين ألوان الأسود والأصفر واستمدت أسلوب الإضافة بخيط السيرما الذهبي والتي تتمثل كرمز الصمود ومواجهة تحديات الحياة بنظراتها القوية.

التحليل والتفسير: اعتمد العمل على استخدام ما يمثل رؤية المرأة بالصمود وباستخدام التراكيب والألوان والشفافية تم إبراز التوازن النسبي للعمل النسجي .

المنسوجة رقم (٦)

اسم المنسوجة: رؤية المرأة الإفريقية

المقاس: ٣٥ × ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكره المنسوجة على إبراز صوره المرأة الإفريقية من جانب أنها المرأة المدللة بجانب أخر من حياتها.

الوصف: تتكون المنسوجة من فتاه افريقية وتعبر الصورة عنها بصورة تعبر عن الجانب الجمالي للمرأة الإفريقية فتتميز ببشرتها السمراء والتي تم تنفيذها باللون البيج الغامق وبنسيج الساده ١/١، ورابطه رأسها بألوانها الحمراء والصفراء والمستخدمة بالنسيج الساده ١/١ وتميزت بحليها ما بين الأساور والعقود والحلق ليجمع الحلي العديد من الألوان كالأسود والأحمر والأصفر واللبني ، وقد حاولت الباحثة بإبراز نظرات العين كنظرات متفائلة ناظره على المستقبل، وجعل أسلوب اللحمات الحرة الموجة بشكل انسيابي في الخلفية لتربطها بسلسلة المنسوجات الإفريقية من حولها.

التحليل والتفسير: اعتمدت هذه المنسوجة على ترابط أجزاء عناصرها من خلال الألوان بتوازنها وترابطها ودمجها ببعضها البعض.

المجموعة الثانية: (استلهامات افريقية) من شكل (٧) إلى شكل (١١)

المنسوجة رقم (٧)

اسم المنسوجة: الشموخ الإفريقي

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: جاءت فكرة المنسوجة من صفة الشموخ الذي هو جزء من شخصية المرأة الإفريقية .

الوصف: تكونت المنسوجة من عنصر المرأة المتمثلة في هيئة قوية لا تنكسر فتمثلت بلون بشرتها ما بين البيج الغامق والبني الفاتح ليبين الظل والنور ونفذ هذا الجزء بالنسيج الساده ١/١ وكذلك شعرها باللون الأسود ونفذ بالنسيج المبرد المكسر ٣/٣ ،ونفذ الملابس ورابطه الرأس بالألوان الأصفر واللبني والعقد باللون الحمر وكلاهما نفذ بالنسيج الساده ١/١ ، وتم عمل هذا العنصر بمستوى أعلى من ما هو حوله لتنقسم المنسوجة إلي ثلاث أجزاء مستوى أول بجانبي المنسوجة ومستوى أعلى في منتصف المنسوجة لتكون خلفية العنصر بدمج اللحمات الحرة مع السداء الزائدة المعقودة ما بين ألوان خيوطها الأزرق والأحمر.

التحليل والتفسير: جمعت هذه المنسوجة بين قواعد الاختلاف والاتزان والتقنيات المستحدثة والتقليدية والعمل بها على مستوى يثري الجانب الفني والإدراكي والتقني للفن الإفريقي بين الأصالة والمعاصرة.

المنسوجة رقم (٨)

اسم المنسوجة: الحلي الإفريقي

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة:قامت فكرة المنسوجة على البعد عن النمط التقليدي في توزيع عنصر وتقنيات المنسوجة وكذلك إبراز الجانب الجمالي المحب للحلي والملابس ورمزت لذلك من خلال الدلاية الكبيرة وألوان رابطه الرأس الكبيرة

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بعمل بورتريه للمرأة الإفريقية بألوانها الساطعة والتي تتمثل بالأصفر والبرتقالي واللبني والبيج واستخدمت في نسجها النسيج الساده ١/١ وقامت بعمل الخلفية بالدمج بين اللحمات الحرة الموجة والسداء المعقودة من المنتصف وتتنوع ألوانها ما بين الأبيض والأزرق والأحمر، واستخدمت في أسلوب الإضافة خيوط السيرما لتزيين رابطة الرأس، والدلاية المعدنية لتأتي في منتصف صدرها واستخدمت الباحثة خيوط الزينة ذات الشراريب لتزيين إبراز الخارجي للمعلقة من جانب البرواز بشكل خارجي ، ومن أعلى البرواز بشكل داخلي.

التحليل والتفسير: اعتمدت فكرة المنسوجة على الأبعاد الجمالية للمرأة والفتاه الإفريقية والتي تم الرمز لها من خلال إدخال أسلوب الإضافة للخلي وشريط الشراريب الذي يستخدم في التزيين.

المنسوجة رقم (٩)

اسم المنسوجة: الفتاه الإفريقية العاملة

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكرة المنسوجة على إبراز جانب من المهام التي تقوم بها بعض النساء الإفريقيات بأسلوب مختلف.

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بتنفيذها على مستويين مختلفين لتمثل المرأة الجنوب أفريقية بملابسها المميزة وحليها وبشرتها السمراء والتي تحمل المشنة فوق رأسها وقامت الباحثة بتنفيذ ملابس المرأة بحلقها وأساور زراعها وغطاء رأسها باللون الأصفر بدرجاته بالنسيج المبرد ٣/٣ وظل المرأه باللون البيج وبالنسيج الساده ١/١ ، وأيضا قامت الباحثة بعمل جسد المرأة باللون الأسود وبالنسيج الساده ١/١، وأيضا قامت الباحثة بعمل خلفية المعلقة باستخدام اللحمات الحرة الموجة الفضية و المشنة باللون الأسود بالنسيج المبرد ٣/٣ ، وقامت الباحثة بإضافة خيوط مضفرة لتضاف على البرواز الخارجي للمعلقة والتي قامت باختيار لونها نحاسي ليتماشى مع ألوان المعلقة وقامت بتداخلها في أعلى المعلقة بشكل مموج ليتماشى مع لحمات خلفية المعلقة.

التحليل والتفسير: تباعدت المنسوجة عن النمط التقليدي مابين الشكل والخلفية والإضافة بخيوط الشراشيب والتي تربط بين المنسوجة البرواز الخارجي لتساعد على إبراز القيم الجمالية للمنسوجة مع الحفاظ على النمط الفني للفن الإفريقي.

المنسوجة رقم (١٠)

اسم المنسوجة: رقي المرأة الإفريقية

المقاس: ٣٥× ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: اعتمدت فكرة المنسوجة على إبراز سمه الرقي والتي هي من أهم سمات المرأة الإفريقية والتي تبين مدى تمسكها بعاداتها وتقاليدها .

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بتنفيذ شكل آخر للمرأة الإفريقية برداء يغطي أغلب حسدها يتماشى مع ألوان البيئة الإفريقية بألوانها الساخنة ما بين الصفر والبرتقالي ودرجاتهم متداخل معهم الرمادي وكذلك يتماشى مع ألوان غطاء رأسها ونفذت الباحثة هذه الأجزاء بالنسيج الساده ١/١ وقامت عمل عمودين على جانبين المرأة بألوان مختلفة ما بين الأصفر والأخضر بالعمود الأيمن والأحمر والبني في العمود الأيسر وقامت الباحثة بعمل خطوط عرضية منكسرة من خيط السيرما الذهبي العريض، وقامت الباحثة بعمل الخلفية باللون الفضي بأسلوب اللحمات الحرة الموجة،وتم تنفيذ المعلقة على مستويين ليقسما اللوحة إلى جزئيين متساوين .

التحليل والتفسير: ساعدت المنسوجة الحالية على ظهور الشكل العام للمرأة الإفريقية كالملكة بما تحمله من سمات راقيه.

المنسوجة رقم (١١)

اسم المنسوجة: إفريقيا بوجه امرأة

المقاس: ٣٥× ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكرة المنسوجة برمزية المرأة الإفريقية وكأنها القارة كلها لتظهر أهمية المرأة في المجتمع الإفريقي بكل بلاده وشعوبه.

الوصف: قامت الباحثة برمز قارة إفريقيا بوجه المرأة الإفريقية والتي تحمل سماتها ولون بشرتها وملبسها وخليها بألوانها الجذابة ما بين الأصفر والأخضر والأبيض والأسود والبرتقالي والأسود والأبيض وتم نسجها بالنسيج السادة١/١ (لوجه المرأة) والمبرد ٣/٣ (لشكل قارة إفريقيا) ونفذت الخلفية بالسداء المعقودة واللحمات الحرة ، واستخدمت الباحثة الإضافة بالخيوط المضفرة لتأتي بعرض المعلقة من أعلى بواحدة فتتدلى على المعلقة ومن أسفل فتتدلى بخارج البرواز الخارجي للمعلقة .

التحليل والتفسير: استمدت المنسوجة أبعادها الجمالية من رمزيتها وتوزيع التراكيب والألوان بصوره متوازنة لتعبر عن مدى البعد الجمالي للمنسوجة الإفريقية .

المجموعة الثالثة: (لمحات الحياة الإفريقية) من شكل (١٢) إلى شكل (١٦)

المنسوجة رقم (١٢)

اسم المنسوجة: الأم الإفريقية

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة:قامت فكرة المنسوجة على لقطه من لقطات الحياة الإفريقية والتي بنيت عليها العديد من القواعد الفنية الجمالية.

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بالعمل على مستويين مختلفين والتي تعبر عن امرأة افريقية وابنتها وتحمل كل منهما مشنة وزلعة فوق رؤوسهما وينعكس ضوء الشمس عليهما مما يؤثر على ملامحهما ليظهرا باللون الأسود الداكن، واستخدمت الباحثة النسيج الساده ١/١ والمبرد ٣/٢ في تنفيذ الشكل الأساسي في المعلقة وكذلك اللحمات الحرة الموجة في الخلفية مما يظهر بعد الشفافية بين المعلقة ، واستخدمت الباحثة خيوط السيرما لتطريز بعض العناصر كالزلعة والمشنة والشمس ، وكذلك حلقات نحاسية على جوانب المعلقة لتتناسب مع العناصر والألوان، ونوعت الباحثة بين الألوان الساخنة والباردة : الأزرق والأبيض والأصفر والبرتقالي والبني والأحمر والزيتي والفضي والذهبي .

التحليل والتفسير:قامت المنسوجة بإبراز الأبعاد الجمالية للحياة الإفريقية من خلال تصوير الأم وابنتها بزي متشابه كرمز لتوريث العادات و المعتقدات الإفريقية المتوارثة منذ القدم .

المنسوجة رقم (١٣)

اسم المنسوجة: المرأة الإفريقية برؤيتان (بين الأصل والصورة)

المقاس: ٣٥ × ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكرة المنسوجة على جعلها معلقة ثنائية الوجه والتي تظهر رؤيتين مختلفتين للمرأة الإفريقية

الوصف: قامت الباحثة في هذه المعلقة بالعمل بمستويين يقسما مساحة المعلقة يفصل بينهما في الارتفاع ٣سم لتنسج على كل نصف منها نموذج مختلف للمرأة الإفريقية حيث قامت بالنصف الأول بنسج امرأة تتميز ألوانها بالألوان الباردة كاللبني والأزرق وقليل من الألوان الساخنة من اصفر وبرتقالي وبني واسود ، والنصف الأخر امرأة افريقية تتميز ملابسها بالألوان الساخنة والتي تتنوع ما بين الأصفر والأحمر والبرتقالي وقليل من الأزرق واللبني والبيج مع الأبيض والأسود ،وقامت في الخلفية باللحمات الحرة من الألوان الأزرق واللبني ، واستخدمت الباحثة أسلوب الإضافة والذي قامت من خلاله بإضافة الخيوط المضفرة الذهبية لتأتي بشكل مموج من أعلى المعلقة لأسفلها وتتدلى أسفل برواز المعلقة

التحليل والتفسير: اعتمدت المنسوجة على إبراز فكرة من أهم الأفكار للبحث وهي عمل معلقة ثنائية الوجه تحمل في كل وجه منهم الأثر الجمالي والنسجي للفن الأفريقي.

المنسوجة رقم (١٤)

اسم المنسوجة: حاملة البلاص (الدلو –الزلعه)

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة:قامت فكره المنسوجة على ربط أعباء المرأة الإفريقية وما تحمله من أعباء حياتية رمزت لها بالبلاص ومن خلفها أحجار الحلي والشراشيب بما تحمله من رمزيه الاهتمام بالجمال الخارجي وفي الخلفية امرأة ناظره لها من الخلف لتحمل مدى رؤية الناس لها.

الوصف: قامت الباحثة في هذه المنسوجه بالعمل بتقسيم المنسوجة إلى ثلاث أجزاء بمستويين بجعل العنصر الأساسي وهو الفتاه الإفريقية في الجزء العلوي في منتصف المنسوجة وتنفيذها باللونين البيج والبني بالدمج بين النسيج الساده ١/١ والمبرد ٣/٢ وبشرتها باللون الأسود وتنفيذها بالنسيج الساده ١/١ ومضاف لها في الخلفية جزء من اللحمات الحرة وشراشيب جلد ،وجعل الخلفية بوجهين ما بين شكلين مختلفين معتمده على الشفافية ، فالجزء الأيمن :من الجهة الخلفية لحمات حرة ، والجهة الأمامية سداء معقودة ، مضاف لها خرز كبير ، و الجزء الأيسر من الجهة الخلفية منفذ عليه صوره للمرأة الإفريقية منفذة بالنسيج الساده ١/١ بالألوان بيج وبرتقالي واسود وابيض واخضر ، ومن الجهة الأمامية بالسداء المعقودة مضاف لها خرز عريض .

التحليل والتفسير: اعتمدت المنسوجة على الدمج بين جميع التقنيات التي تحدث عنها البحث وكذلك أغلب الخامات التي ذكرت داخل البحث لتعبر عن الفكرة الأساسية للمنسوجة .

المنسوجه رقم (١٥)

اسم المنسوجة: الرفيقتان

المقاس: ٣٥ × ٥٠ سم

فكرة المنسوجة: وتعتمد فكرة المنسوجة على تصوير الجانب الاجتماعي للمرأة الإفريقية فهي بطبيعتها تحب الرفقاء ولا تحب العزلة والوحدة.

الوصف: قامت الباحثة بتنفيذ هذه المنسوجة بتوزيع مختلف لعناصر المنسوجة حيث قسمت المنسوجة إلى جزئين وقامت بتوزيع العنصرين الأساسيين للمنسوجة على جانبي المنسوجة والذين تمثلوا في امرأتين الجزء الايمن في المستوى الاول والذي يحتوى على امرأة نفذت بالألوان الأحمر والأسود والفضي والأصفر ونفذت بالنسيج الساده ١/١ ، وجاء الجزء العلوي بين عنصري المنسوجة يحمل الجزء الشفاف والذي يحمل سداء ذائدة معقودة مدمجة بلحمات حرة، والجزء الأيسر وبه امرأة افريقية نفذت باللونين الأزرق والأسود وتم استخدام أسلوب الإضافة بإضافة شريطين منسوجين زخرفيين يربط احدهما الجانب الأيمن بالأيسر والثاني يربط الأيسر بمنتصف أسفل المنسوجة .

التحليل والتفسير: عبرت المنسوجة عن فكرة الرفقاء فهي سمه من سمات المرأة الإفريقية والتي تم نسجها بطريقة مبسطه لترمز لأهمية هذه السمة عند المرأة الإفريقية .

المنسوجة رقم (١٦)

اسم المنسوجة: المرأة الإفريقية بين الظاهر والباطن

المقاس: ٣٥×٥٠ سم

فكرة المنسوجة: قامت فكرة المعلقة على أن تكون معلقه ثنائية الوجه ويمكن تعليقها من الوجهين ويحمل كل وجه منهم نموذج للمرأة الإفريقية فالوجه الأول يمثلها وهي تحمل أعباء الحياة والوجه الثاني الموجود بالخلف يمثل ما بداخلها من جمال .

الوصف: اعتمدت الباحثة في هذه المعلقة بالدمج بين صورتي للمرأة الإفريقية مختلفتين وتم تنفيذها على مستويين مختلفين بوجهين للمعلقة المنسوجة ، فالجزء العلوي للمنسوجة هو الجزء الأيسر والذي قامت الباحثة بتنفيذ صورة للمرأة حامله الزلعه على رأسها بالألوان المميزة للشخصية الإفريقية (أخضر فاتح ، أخضر غامق ، بيج ،بني، برتقالي،أصفر ، رمادي) وفي الخلفية لحما تحره باللون البيج ، والجزء الأيمن وهو المستوى الأقل وقامت الباحثة بتصوير الفتاه الإفريقية في سن أصغر لإبراز جمالها واهتمامها بنفسها ونفذت بالنسيج الساده ١/١ بالألوان (البيج ، البرتقالي ، البني ، الأبيض ، الأسود) ثم نفذت جزء أعلاها بالسداءات الذائدة المعقودة وأضافت خرز كروي بشكل عشوائي ، واستفادة الباحثة من أسلوب الإضافة في إضافة خيط مضفر ليأتي من أعلى منتصف المعلقة ليقسم المعلقة نصفين مما يثري البعد النسبي والجمالي للمعلقة المنسوجة.

التحليل والتفسير:اعتمدت المنسوجة على تشابه الوجهين رغم اختلاف مستوياتهم والعمل على الدمج بين الخامات النسجية وغير النسجية لتربط مابين الأصالة والمعاصرة.

نتائج البحث:

١- الاستفادة من أسلوب الشفافية لإبراز الأبعاد والقيم الجمالية للمنسوجات الإفريقية .

٢- الاستفادة من استخدام المستويات المختلفة لعمل منسوجات يدوية افريقية معاصرة .

٣- استحداث منسوجات يدوية افريقية معاصرة متعددة المستويات و ثنائية الوجه يمكن تعليقها بوجهين مختلفين.

٤- الدمج بين الخامات المختلفة النسجية غير النسجية مع بعض التقنيات المتنوعة و أسلوبي الشفافية بالإضافة لاستحداث منسوجات افريقية.

التوصيات: توصي الباحثة بـ

١- الاستفادة من أسلوب الشفافية في استحداث معلقات نسيجية.

٢- استخدام الدمج بين الأساليب البنائية المختلفة للمعلقات النسجية والاستفاده منها في اثراء التراث.

٣- الاستفادة من الخامات المختلفة والعمل بمستويات متعددة لاستحداث معلقات نسيجية.

المراجع:

١- أحمد علي سالمان ، مي أحمد محمد ، منار حسين عبد الفتاح : الاتجاهات المعاصرة للنسجيات اليدوية كمدخل لاستحداث تذكارات سياحية نسيجية، المجلة المصرية للدراسات العليا، كليه التربية النوعية ، جامعه عين شمس، عدد ابريل، ٢٠١٧.

٢- أحمد فؤاد النجعاوي: طباعة الالياف الصناعية وخلطتها ، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٣ .

٣- اسماعيل شوقي اسماعيل: الفن والتكنولوجيا، الناشر المؤلف، القاهرة، ١٩٩٩.

٤- أمل مصطفى ابراهيم: نقد الاستهلاك في فنون ما بعد الحداثة، مجلة كلية التربية الفنية، جامعه حلوان ، العدد:٢٠١٣،١٣.

٥- بيتر بروكر: الحداثة وما بعد الحداثة، ترجمة عبد الوهاب علوب، منشورات المجمع الثقافي، الامارات العربية المتحدة، طبعه أولى، ١٩٩٥.

٦- ثروت عكاشه : تاريخ الفن "العين تسمع والاذن ترى"، الفن المصري القديم، الجزء الاول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.

٧- جمعه حسين عبد الجواد، منال عبد العال دسوقي، إيمان فتحي محمد: الأقنعة الإفريقية كمصدر لاستلهام نسجيات معاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعه المنوفية، العدد الثاني يونيو ٢٠١٤.

٨- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب البناني، بيروت ،لبنان، ١٩٨٢.

٩ - رحاب محمد ابو زيد: استحداث معلقات حائطية باللدائن والاقمشة ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

١٠- عاطف محمود عمر: أضواء على الفنون الافريقية، الجمعية الافريقية ،القاهرة، ١٩٨٧.

١١- عتاب نبيل سيد أحمد : التجريدية الهندسية كمدخل لإثراء معلقه النسيج اليدوي والإفادة منها في مجال التربية الفنية، مجله كلية التربية بالفيوم، كليه التربية، جامعه الفيوم،٢٠١١.

١٢ - عواطف بهيج محمد: استحداث تأثيرات ونسيجية وجمالية لمنسوجات الشبيكة باستخدام بعض التراكيب البنائية لشرائط التريكو، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعه الزقازيق، المجلد السابع، العدد الثاني ،٢٠٢١.

١٣- لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام ، بيروت ،دار الشروق، ١٩٨٦.

١٤- محسن عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٥- محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة، مجلد١، دار احياء التراث العربي، ١٩٦٥.

١٦- مرام سعيد علي : رؤية معاصرة للشفافية وعلاقتها بالفراغ في فن النسيج البنائي، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، يوليو٢٠١٨ .

١٧- مها على حسن الشيمي: توظيف تقنيات النسيج اليدوي في إنتاج مشغولات نسجية ذات أصالة (تجربه تجريبية) ، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية ، جامعه طنطا ، العدد ١٢،٢٠٠٨.

١٨- نحمده خليفة عبد المنعم: النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات اللافقاريات البحرية كمدخل تجريبي لابتكار مشغولات فنيو معاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، ٢٠٠٢.

١٩- هاجر أيمن شوقي ، معروف أحمد معروف ،داليا إبراهيم عفيفي: الاستفادة من الشكل الآدمي كمدخل لاستحداث أعمال فنية نسجية معاصرة في ضوء المدرسة السريالية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية، جامعه بنها، ٢٠٢٣.

٢٠- وسام سعيد عارف: صياغات تشكيلية للشفافية الملونة من البوليمرات الطبيعية مستوحاه من فنون الحداثة كمدخل لاستحداث مشغولات فنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه الاسكندرية، ٢٠١٤.

Abstract

The experimental trend in the field of hand-weaving is considered one of the most important modern trends through which the artist/weaver uses different methods and techniques as well as various materials between textile and non-woven. The researcher works using many different methods and techniques that highlight the aesthetic values of African art through the experimental trend of hand-weaving as well as using the level method in implementing textiles in the exhibition under research. The researcher implemented (16) woven pieces measuring 35 x 50 cm using many different textile techniques and structures (plain fabric - Twill Weave - free wefts - extra wefts - knotted warp - extra warp), and various methods (such as deletion, addition, tamping and twisting) as well as working on various flat levels.

The researcher also used many textile materials (such as thin and wide serma threads, Gauze threads, hairy threads, braided threads, and tassels) and non-woven materials (metals such as pendants and chains, beads of different types, and stones of different sizes). By distributing the different variables on the textile pendants and implementing the proposed designs to highlight the African identity and implementing these designs on more than one level in some pendants and implementing double-sided pendants to create textiles with an African identity.